

المحاضرة التاسعة: السياحة البيئية والمحميات الطبيعية

تعتبر السياحة البيئية والمحميات الطبيعية وجهين لعملة واحدة، حيث تمثل المحميات الملاذ الآمن للتنوع البيولوجي، بينما توفر السياحة البيئية الوسيلة المستدامة لاستكشاف هذه الكنوز مع الحفاظ عليها.

1. مفهوم السياحة البيئية

تُعرف السياحة البيئية بأنها سفر مسؤول إلى مناطق طبيعية يحافظ على البيئة ويدعم رفاهية السكان المحليين. وتتميز بعدة خصائص:

- الاستدامة: تهدف إلى تلبية احتياجات السياح دون الإضرار بالموارد الطبيعية للأجيال القادمة.

- التعليم البيئي: تمنح الزائر فرصة لفهم العلاقة بين الكائنات الحية وبيئتها.

- دعم المجتمعات: تساهم في خلق فرص عمل للسكان المحليين وتحسين مستوى معيشتهم.

2- المحميات الطبيعية: ركيزة السياحة البيئية

المحمية هي منطقة جغرافية محددة تُخصص لحماية الأنواع النباتية والحيوانية المهددة بالانقراض. تلعب دوراً محورياً في:

- الحفاظ على التوازن البيئي: حماية الموارد الطبيعية واثميناها.

- تطوير السياحة: تمثل المحميات الجاذب الرئيسي للسياح المهتمين بالطبيعة والمغامرة.

- تحقيق التنمية: تدر دخلاً مالياً يساعد في تمويل نفقات حماية هذه الفضاءات

وتطويرها

3. أمثلة لمحميات وحظائر وطنية (الجزائر كنموذج)

تزرع الجزائر بالعديد من الحظائر الوطنية والمحميات التي تشكل وجهات بارزة للسياحة البيئية، منها:

- محمية الطاسيلي: تراث عالمي يجمع بين الطبيعة الصخرية والنقوش التاريخية.

- محمية القالة الوطنية: مشهورة ببحيراتها وتنوعها البيولوجي الفريد.

- محمية جرجرة: تتميز بجمالها الجبلي وغاباتها الكثيفة.

- محمية بلزمة (باتنة): وجهة مميزة تجمع بين الغابات والمناظر الخلابة.
- محمية ثنية الحد (تيسمسيلت): تُعرف بـ "حظيرة المداد" وتضم أشجار الأرز الأطلسي العريقة.

4. الأنشطة المرتبطة بالسياحة البيئية

- مراقبة الطيور والحياة البرية: خاصة في المناطق الرطبة والساحلية.
 - رياضة المشي والتسلق: في المناطق الجبلية والمحميات الوطنية.
 - التصوير الفوتوغرافي للطبيعة: لتوثيق المناظر والأنواع النادرة.
 - الصيد المنظم: وفق قواعد بيئية صارمة لضمان تجدد الأنواع.
- تساهم المحميات الطبيعية في تنشيط الاقتصاد الوطني من خلال تحويلها إلى وجهات "ذكية خضراء" تجمع بين التكنولوجيا والاستدامة